

النقاوة الجراهيرية

٣

حول المأولة الكردية  
وتفصيليات ١١ آذار التاريخي

وزارة الاعلام

الساقية الجماهيرية

٣

GIFT

from  
Central Library  
University of Baghdad

# حول المألة الكردية وتنفيذ بيان ١١ آذار التأسيسي

بحث مستقل من الثورة العربية - جريدة الحزب الداخلي  
العدد الثالث ١٩٧١

دار الحرية للطباعة

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٧٤

معرض الكتاب

لکی لا تربی الرعیان فعزالية  
والتغیر کلی المفاهیم والإجراءات  
النوریة فی المأله القومیة  
وتفصیلیہ بیان « آذار التاریخی »

|                   |
|-------------------|
| دیارۃ الثقافة     |
| المكتبة الوطنية   |
| فرقم التسلیل ۲۴۷۱ |
| رقم التصنيف ۶۰۰   |
| التاريخ ١٩٧٣      |

جوان

١٩٧٣

فیصل افغانستان  
معظمیت « دینیتیتی »

مکتبۃ و زارۃ الثقافۃ والاعلام

|       |         |
|-------|---------|
| ٩٥٢/٣ | دار     |
| ٦٠١   | دنیا    |
| ٩٥٢/٣ | دعا صبع |

کتابخانہ ملکیت اسلامیہ میں پہنچنے والے کتابوں کی لیسٹ میں شامل

Date 1973

Place: مکتبہ و زارۃ الثقافۃ والاعلام

Address: مکتبہ و زارۃ الثقافۃ والاعلام

۱۹۷۳

مکتبہ و زارۃ الثقافۃ والاعلام

لكل شعب من شعوب العالم صفات وحقوق ومطامح قومية  
واقعية تعبر عن نفسها بظاهر تاريخه من التحرك وال العلاقات  
ووالطبيعة القومية الموجودة لا يمكن نفيها همما كانت الاعتبارات  
لأنها طبيعية تكوينية ذات منشأ وتاريخ ومارسة .

وفي البدء تأخذ الممارسة القومية طابعاً عفويَا في تأكيد الهوية  
القومية . ولكن هذا الطابع العفوي الذي يرافق نشأة كل امة  
سرعان ما يتطور متوصلا إلى شكل أرقى من الممارسة الواعية .  
وعلى هذا الأساس فإن محاولة طمس الطبيعة القومية هو  
ضرب من التعسف الذي ينكر لمنطق التاريخ الواقعي ، لكنى  
يحل محله منطق الوهم والاحلام .

اما تجديد طبيعة الحقوق القومية فياخذ اشكالاً متطرفة  
صاعدة ، تنتطلق عن مرحلة النشوء العفوية متدرجة الى الاعلى  
وآخذة صيغها الاكثر تضيجاً وكمالاً في ميدان النضال . . . بمعنى  
ان الحقوق القومية ليست نوعاً من العحسبات اللاهوتية او  
الافتراضات ، انها نضال مباشر ملموس يكتسب صفاته في مجرى  
الثورات المعاصرة .

غير ان شكل ومضمون النضال القومي لا يأخذان مظهراً  
واحداً لدى جميع الشعوب والبلدان ، بل يعكسان هنا او هناك  
صيغة العقيدة الاجتماعية التي تغدو النضال القومي نفسه  
وتتحكم في مسيرةه .

فالايديولوجية البورجوازية للحركة القومية الاوربية التي  
استهدفت تحقيق الوحدة القومية على انقضاض النظام الاقطاعي  
والمتهوى المتناحر الممزق ومرانك النبالة قد حققت بالواقع انتقالاً  
جندياً في مسيرة النضال القومي التاريخية اذ طوت مرحلة التناحر  
والتمزق من خلال الامارات الاقطاعية المتناحرة ، لكنى تدخل الامم

الاوربية في مرحلة اعلى ، هي مرحلة الوحدة القومية .

لكن المرحلة الجديدة - بالنسبة للحركة القومية الاوربية المنطلقة في القرنين الثامن والتاسع عشر قد حملت معها سمات ومعالم الايديولوجية البورجوازية وذلك بحكم طبيعة الطائفة الاجتماعية السائدة انذاك ( وهي البورجوازية ) .

وهذا ما حدد بالتالي النتيجة الآتية : ان التوجه نحو تحقيق وحدة الامة على الرغم من تقديمها فانه كان ينطوي بالدرجة الاولى على تحقيق مصالح البورجوازية وليس مصالح الكادحين . وقد جسد فعلا هذه المصالح في مناهج اقتصادية واجتماعية وثقافية موضوعة ضمن اطار سياسي يخدم البورجوازية الناشطة ، ويجعلها في السيطرة على الشعوب محل الاقطاعيات المنهارة .

ولم تقتصر تجارب الحركات القومية الاوربية في نتائجها على ذاتها بل امتدت تأثيراتها الى الحركات القومية في العالم بشكل ملحوظ لا يمكن التقليل منه . الا ان هذه التأثيرات بدأت تتراجع وتفقد مفعولها ، مع ظهور الثورة الاشتراكية العالمية ، التي اسقطت من حساب الحركات التحريرية للشعوب ( الرعامة القومية ) للبورجوازية ، وجعلت جماهير الامة ، هي المصدر الوحيد للبعث القومي .

ان الحركات القومية في اوربا بقيادة البورجوازية سعيا منها وراء المحافظة على مصالحها المتضخمة بشكل هائل ، وطمعا في رفع وتأثير هذا التضخم باستمرار ، قد احدثت في صلب الحركات القومية انشطارين اساسيين : الاول عامودي يضع البرجوازية في قمة المجتمع ويخلص قوى الشعب كلها ، لمصالحها ولغير امتيازاتها . والثاني افقي يدفع بالحركة القومية ككل ، للتسلط على القوميات الاخرى واستبعادها لحساب القومية المتسطلة .

اما الطابع الجديد الذي قدمته الحركات القومية التي

انبثقت في عصر الثورة الاشتراكية ، لا سيما في آسيا وافريقيا فهو معاير لذلك كلبا . لانها - اي الحركة القومية - تعيش شروط النضال المحدد من اجل وحدة وتحرر الامة المجزأة والمستعمرة - بفتح الميم -

وبالأساس كان الطابع الجديد لهذا ما خواز من طابع العصر الذي هو عصر الثورات القومية والاشراكية عصر انهيار الامبراليه وتفسخ العنصرية .

ففي عصر الثورات الاشتراكية ، اصبح متعدرا على البورجوازية خداع الشعوب ، التي عرفت طريق حريتها ، والتي ادركت ان التاريخ من صنعها هي ، وان كل ما يتجمع في جوهرها من خصائص ومميزات تاريخية وانسانية ، موجود فيها وفي جماهيرها الكادحة ، وليس في البورجوازية الطفيفية التي تعيس عالة عليها وعلى حركة التاريخ .

وفي الحقيقة ان اية حركة قومية تتأى عن الاهداف العصرية للثورة الاشتراكية وتغلق على مفهومات قديمة هي بالاكيد حركة معادية للتقدم الحضاري وامانى الشعوب . وقد وعي حزبنا ذلك تماما في فترة شهدت طروحا شاذة لقضية القومية العربية فربط مسألة القومية بالاشراكية ببطى عضويا جديلا ممزا . ولما كان حزبنا مجسدا للثورة القومية الاشتراكية في معطياتها التاريخية فان ذلك التجسيد قد جاء حسب الاسس التي سكلت مبررات تكوين الحزب .

فالأمة العربية هي امة تاريخية عريقة لها وزنها الحضاري وكتافتها السكانية ومساحتها الجغرافية الواسعة ، الا انه رغم هذه المميزات لم تتمكن الامة من ان تلعب دورها الحضاري التقدمي خلال مرحلة طويلة من التاريخ ، لانها رزحت طوال هذه المرحلة تحت نير الاستعباد والتشمیع الاستعماري الامپرالي الصهيوني ، المتعاطف دوما مع الرجعية العربية . وبتراث النفوذ والسيطرة الاقطاعية والامپرية والمشيخية وبتكلّب النشاطات الاستعمارية

في علاقاتها كثومة اكبر ، مع القوميات السقية الاصغر ، ولم يكن ذلك نوعا من الرعاية العاطفية بل كان استجابة لميادتنا الثورية الاصلية . بمعنى انه سلوك فرضه مبدأ الحقوق المتساوية لقوميات والاخوة فيما بينها والفال ، كافة اشكال العسف الطبقى ، هذا المبدأ الذي انبثق على اساسه حزبنا ، وبقي وسيبقى امينا له .

#### المقالة القومية الكردية :

على اساس المبدأ المذكور ومنظفات الحرب يمكن فهم حدود اية مسألة قومية . وبالحرفي المسألة القومية الكردية التي تتميز بروابطها التاريخية والمصيرية ، مع حركة القومية العربية ذاتها ، والتي تشكل وجها اساسيا من وجوه حركة التحرر الوطني في القطر العراقي . فالقضية الكردية هي قضية قومية اصيلية حاول الاستعماريون والرجعيون تشويهها واضعافها بتشتيت الاقرادر واخضاع جماهيرهم في الدول التي يعيشون فيها ، لاضرى صنوف الاضطهاد العنصري الرجعي على يد الحكومات والسلطات المتخلفة العميمية .

وقد اخذت محاربة القضية الكردية اشكالا متعددة فطورا تعبير المحاربة عن نفسها بواسطة الحرب وطورا بواسطة انتشار الوجود القومي لاكراد كاكرا وطسورة بعملية التنوير الاجتماعي .. الخ .

ان ثورة السابع عشر من تموز التي تنطلق من مفاهيم انسانية ثورية في المسألة القومية بوجه عام ، لا يمكن ان تتنكر مطلقا للحقوق القومية المشروعة للجماهير الكردية ، الذين يمتلكون في نظر الثورة ، جانبا اساسيا من قاعدتها ، وهدفا مهما من اهدافها . ذلك لأن جماهير العراق كافة - عربا واكرادا - هم قاعدة الثورة الاساسية وهدفها المباشر .

لذلك فان تنكر الثورة للمطالب القومية التحررية للجماهير

الغازية طلت الامة العربية نهبا لاعظم مؤامرة تاريخية .

وكل الدلائل الواقعية تؤكد ان الظروف الاستعمارية - الصهيونية - الاقطاعية - الرجعية بعناصرها وزمرة واساليبها ، كانت دوما وراء كل تمزق حصل في كيان الامة العربية ، كما كانت مصدر كل ما لحق بها من ظلم واضطهاد وجور .

كيف النصدي لذلك كله ؟ . كيف تتم المواجهة لهذه الظروف .. هذا ما سأله العرب منذ بدء تكوينه واجاب عليه ، وراح يضليل باستمرار لكن يجسد جوابه في واقع الحياة العربية وبطوره باستمرار .

النصدي للظروف الاستعمارية لا يحصل الا بخلق ظروف قومية متصرفة تستجيب لكل اهداف الشعب العربي وحقوقه في ارضه وفي تنظيم شؤونه السياسية والاقتصادية والاجتماعية . الخ

وقد قاد حزبنا مع قوى تقدمية اخرى عملية النصدي وانضم ممارساته تلك نتيجة التجارب العديدة التي عاشها منذ الفترة الاولى للتأسيس .

وبسبب المضمون الانسانى الثورى لحركة حزبنا القومية فإن حل قضايا الامة العربية حلا وحديا اشتراكيا قد منحه امكانات الفهم والحل الثوريين لقضايا القوميات الاخرى . لأن الاستغراق في الدفاع عن قضية قومية ذاتية بمعزل عن قضايا الامم والشعوب الأخرى ، أمر ينافي طبيعة العصر فضلا عن تعريضه القضية التي يدافع عنها للضمور والاختناق .

لذلك فان الحركة التحررية الثورية المعاصرة ل القومية العربية التي قادها حزبنا ، لم تكن مبرأة من اية نزعة تناحرية معحركات القومية التحررية للشعوب الأخرى فحسب بل جاءت دعما وتكاملة لها على الصعيد الانساني ، كما جسدت فيها دور القدوة والطليعة على الصعيد العربي ، بما اكدهته فى كفاحها وسلوكيها من روح ، انسانية وهميل اصيل نحو التعايش نحو الاخوى ،

الكردية في العراق ، لا يعني - في حالة وقوعه - الا تذكر من الترورة لذاتها ومبادئها واهدافها . بينما العكس ، اي تبني ورعاية الترورة لهذه المطالب ليس اكبر من اخلاص انثورقة لنفسها وهونتها ، وهذا ليس واجبا على الترورة فقط ، بل شرط نجاحها وتقانها ايضا . وفضلأ عن هذه الاعتبارات المبنية الأساسية كلها ، فان الواقع التاريخي للعلاقة الاخوية بين العرب والاكراد في العراق . لا ينسجم مع خط الترورة على هذه العلاقة وشوهها ، ايضا ، الانحراف المدان الذي طرأ على هذه العلاقة خلال سنوات الاقتال المبررة ، انتى ساد فيها منطق غريب عن روح القومية العربية اولا ، ومنطق معاذ لصالح انجامهير في العراق بوجه عام ثانيا .

ان الاخوية العربية الكردية داخل القطر هي اخوة ثابتة ومتقدمة في الشعب والوطن تجذرا كاملا وبمهكنا القول ان كل اساليب القمع والمحاربة الموجهة ضد الاكراد في العراق كانت مدانة وبشكل تام من قبل جماهير الشعب . فالاخوية العربية الكردية هي التاريخ ، في حين ان الصراع بين العرب والاكراد كان تشويها للناريخ وافتئانا عليه . والاخوية العربية انكردية هي الطبيعي في حين ان الاقتتال هو المصطنع . بمعنى ان الاضطهاد القومي للأكراد بكل وسائله واساليبه المتعددة ( اعتبارا من الاكاذيب الى الاستيلاب الى الاذابة الى التجرب الصريحة ) لم تؤثر على حقيقة الاخوية العربية الكردية بل بالعكس زادها عمقا واتساعا . وادا ما حصل او يحصل في بعض البلدان حقد قومي على الشعب الكردي تشتراك فيه قطاعات شعبية معينة مختلفة ومضللة فان مثل هذا لم يحصل ابدا من قبل الشعب العربي .

ذلك فان التزكية التي تحصل عليها بعض الحكومات المعادية للأكراد من قبل بعض الاوساط الرجعية في بلدانها والتي

تسنمها توسيع عمليات الارهاب القومي ليست موجودة ولا يمكن ان توجد في العراق .  
ان التركية الجماهيرية ممنوحة للاخوة العربية الكردية وفيما عدا ذلك فان اية عملية اضطهاد قومي للأكراد هي عملية مدانة مسبقا .  
وقد تعززت تزكية تاريخية الاخوية الاخوية الكردية في القطر العراقي ضمن ظاهرة اساسية هي ان اضطهاد الاكراد من قبل اية حكومة عراقية كان جزءا من اضطهاد الجماهير كلها . فاضطهاد الجماهير العربية كان يرافقه اضطهاد الجماهير الكردية ايضا . اما الحكم الذي يمارس اضطهاد ضد الاكراد فعن الرغم من كل ادعاته العربية والاسلامية فهو حكم معاد . حكم ليست له صبغة عربية . واجراماته القمعية ضد الشعب الكردي لا يمكن ان ترمي بوجه ( القومية العربية ) . انها اجراءات تحدد صفات الحكم وطبيعته وتنطلق من ذلك فقط .  
ومن هنا فان وحدة تعرض الجماهير العربية الكردية للسف والتتجويع تحمل معها وحدة النضال ضدظلم الموجود . وان وحدة التعرض للظلم ووحدة الانتفاض ضد الظلم تتعان تماما في مجري الاخوية العربية الكردية التاريخية .  
وبنها لذلك فان الحكومات الرجعية والدكتاتورية التي سيطرة على مقاليد الامور في العراق سمعت سعيها خبيثا ضرب وحدة النضال وعملت على تصعيده اضطهادها لشعب الكردي مما حدا به الى رفع شعار المقاومة . فدخل النضال الكردي مرحلة هامة هي مرحلة الدفاع عن وجوده القومي وحقوقه القومية والتقدم نحو حكم ذاتي مشروع داخل اطار وحدة العراق ، في نفس الوقت الذي كانت فيه الجماهير العربية في العراق تخوض معاركها المتعاقبة لانها ، السيطرة الديكتاتورية الرجعية واحلال سلطنة الشعب محلها .  
ولوحدة العراق هنا الاهمية الفاصلة وبدونها ت تعرض حقوق

NATIONAL LIBRARY  
009233

جميع القوميات المتاخمة للضياع وذلك لأن الاستعمار يدرك أن  
الجزءة هي سلاح انتصاره . وبتحول القطر الواحد إلى قطر  
منقسم ولا جزء ، يعني سهولة السيطرة على هذه الأجزاء . وسهولة  
نفسي التاريخ المشترك إلى تاريخ منقاد مع نفسه اي تاريخ  
من صنع استعماري \*

ان الحقوق القومية للأكراد التي تتجسد في المستقبلي في  
اطار الحكم الدائني هي تعزيز لمعنى وحدة العراق وتطور  
ديمقراطي لهذه الوحدة . كما ان الوحدة هي ضمانة الحقوق  
القومية للأكراد بصورة ثابتة وركيزة حيوية نموذجية لهم أكراد  
الدول الأخرى ببنيل حقوقهم .

#### سمات النضال الأساسية للحركة القومية الكردية :

ان الحركة القومية الكردية لها من السمات الواقعية ما  
 يجعلها بحق حركة قومية ثورية هامة تكون استقلال القطر  
العربي وتعزز موقع النضال ضد الاستعمار والرجعية .  
والنضال الكردي منذ بدايته انطلق من أجل تثبيت الحقوق  
القومية وهو بذلك لم يكن مقتصرًا على طبقة اجتماعية معينة او  
فئة سياسية معينة بل هو نضال انخرطت فيه قطاعات واسعة  
من الشعب الكردي باختلاف طبقاته . وبحكم طبيعة النضال الذي  
تحكمت في خلق بعض صفات طبيعية الاضطهاد المضاد فقد كانت  
الجموع الكثيرة من الأكراد مشتركة في النضال باشكاله المتعددة .

حتى تم استقطاب هذه الاشكال في شكل عام ذي طابع حربي .  
ومن الطبيعي ان استمرار النضال وتعاظمه يقرر معه  
إضا استمرار او عدم استمرار فئات وقوى اجتماعية وسياسية  
معينة . فالنضال في العادة لا يقييد نفسه بحدود مرسومة جامدة .

بل يتکيف حسب الضرورات المتباينة في كل طرف متقدم .  
ان النضال القومي ليس معنى دوغمائيا واحدا . ان مجموعة  
معطيات واحدة تتبع من الأخرى وتعلو عليها . وتبعاً لهذه  
الرابطة الديالكتيكية المتعددة تنسليخ فئات عليا كانت قائمة

بحدود النضال الوطني . وتدخل فئات واسعة واملة الحياة مدنية  
معيشيا ذات مصلحة بحدود النضال العالمي .

وبالنضال القومي في مرحلة التحرر الوطني  
الديمقراطي طابعه الثوري ينبع من عدوانيه التحرر الوطني  
شعبية واسعة . بشكله يؤدي إلى تهوش سرقة جماهيرية عمالية  
وغلالية هامة في الحركة القومية الكردية . وينبع آخر يمكن  
القول ان الحركة القومية الكردية قد تحدث اكتر في اكتاف بالناهية  
الطبقية للنضال . . . وبديل من عمومية واسعة أولى النضال القومي  
فقد دخلت خصوصية طبقة هي ارتباط الطبقة الكردية بكل  
بالمصالح الأساسية لنكاديين الاكراد . ويسمن ذلك فقد ارادات  
وتزداد مسؤولية الجماهير الكردية الكادحة في اخناء المسألة القومية  
بتجریدها من الاخلفة الفدائية والتقلدية والحفاظ على الجهر  
الثوري لها . وما كان يقع على عاتقها من مسؤوليات في السابق  
اصبح بسيطا ازاء المسؤولية التي حسمتها مرحلة التحرر الوطني  
الديمقراطي .

وهذه المسؤولية هي ازاحة نفوذ الانقطاع والبورجوازية  
وعناصر السمسرة والجيوب العميلة للاستعمار والاحتلالات وهي  
بالحتم مسؤولية خطيرة تتجاوز الاطار القومي الذي يكتفي  
بتحديد الشكلين بغية خنق المحتويات .

انها وفي التحصيل الاخر مسؤولية تطهير الحركة القومية  
الكردية من جميع التيارات الرجعية والاصناف الاستعمارية .  
وياتمح هذا التطهير بمشيه في الحركة القومية العربية ذات الاهداف  
الجذرية المشتركة .

ان قدرة الحركة القومية الكردية على اخناء نفسها  
بعض مكونات الثورة الاجتماعية لا يمكن ان تنهي من خلال المبادرات  
الجماهيرية الفعالة بل من خلال المبادرات المنظمة . هذه المبادرات  
التي لا يقوى على ادائها بالنحو الكامل غير الطائع التورط  
المناضلة ذات الخبرة والصلابة النشالية ذات النظرية التورطية



والممارسات الجادة والامكانيات في تعبيثة قوى الحركة القومية  
الكردية تعبيثة صحيحة .

بعض اوجه الشبه بين مسار الحركة القومية العربية  
والحركة القومية الكردية :

مع ان الفارق الاساسي بين الحركتين القوميتين العربية  
والكردية نابع عن الفرق بين الارضيتيين وعن المكونات الم موضوعة  
لكل حركة » حيث ان امة العربية على الرغم من كل صنوف  
التجزئة وانسكل السيطرة والاستعمار فانها يقيت كامة تمثل  
في مجموعة اقطار عربية لها طابع الدولة المعتمدة بينما توزع  
الاكراد بفعل ظروف موضوعية وذاتية على مجموعة بلدان ولم  
تقم دولة كردية بالمعنى الرسمي في العالم » فان نقاط التشابه بين  
الحركتين القوميتين هامة . فالنضال القومي لشعبنا العربي كان  
مشابها للنضال القومي للشعب الكردي من حيث طبيعة تركيب  
الحركة وطبيعة القوى القائدة . وهذا امر بديهى بالنسبة لمرحلة  
الاولى في كل من الحركتين وذلك لحين تبلور ووضوح الاهداف  
ال燭ورية لكل حركة حتى تتوضح اكبر فاكثر قواها الاجتماعية  
التي تمتلك رؤية المستقبل . مستقبلا هى ومستقبل الجماهير  
ككل بالضرورة .

واذا كانت تجربة النضال القومي العربي هامة فان اهميتها  
تعاظم بالقدر الذى تتمكن فيه من اغواء تجارب النضال القومى  
الآخرى وبخاصة نضال القومية الكردية الشقيقة . وباستمرار  
الحركة القومية العربية وتزايد نضجها ، فقد افتتحت بذلك  
آفاق ايجابية مشرقة امام الحركة القومية الكردية ، ذلك امامها  
ـ دون عناء ـ الكثير من العقبات المستعصية .

واعلم ما فى هذا الاستمرار النضالى القومى للحركة  
القومية العربية وعيه الكامل لدرجة التطور الاجتماعى الواقعى  
في البنى العربية . وباستمرار تقدمها التاريخى وصلت الى مرحلة  
التعرف على قواها الاجتماعية الاساسية فكان ان شقت الطريق

امام هذه القوى ، لتتوالى قفستها بنفسها ، وتعرف من طريق  
نورتها القومية ، الطبقات والطبقادات الاستقلالية المختلفة المتعلقة ،  
التي كانت تعرقل مسيرتها وتشددها باستمرار الى الوراء ، في خط  
معاكس للناريخ .

كذلك فان الحركة القومية الكردية لا تنطلق من فهم جامد  
للشعب الكردى الواحد . فالشعب الكردى له خواص اي شعب  
آخر . فهو يختلف من الطبقات والطبقات الاجتماعية . وتنصارع  
في داخله قوى الثورة والتجدد من جهة وقوى الرجعية والتخلف  
من جهة اخرى .

وهذا التنصارع بين القوى داخل الشعب الواحد يعبر عن  
نفسه في الغالب بشكل علنى سافر واحيانا بشكل مبطن وربما  
تتعصب طروف معينة لا سيما طروف الاختطاء التي عاشها الشعب  
الكردى في اخفاء بعض التنافضات وتأجيل بعض الصراعات .  
لكن ذلك الاخفاء والتاجيل لا يلغى قانون الحد الاجتماعى الذي  
يشمل الشعب الكردى كما يشمل الشعب العربى وبقية الشعوب  
سواء بسواء .

وضمنا يمكن ملاحظة مسألة واقعية وهي ان كل حركة  
قومية لابد ان يتهدأ لها رواد وقادة لا يمكن التقليل من اهمية  
الادوار التي يؤدونها . ورواد القضية الكردية قد عكسوا بحكم  
وضعهم الاجتماعي والظروف التاريخية التي عاشهما اتجاهات  
اصيلية منسجمة مع التطور التاريخى للشعب الكردى كما عكسوا  
اتجاهات طارئة . ومع تطور النضال الكردى وتعقد التنافضات  
في المجتمع الكردى تظهر ادوار الجماهير الشعبية بصورة حية .  
كما تبرز قضية الكادحين الاكراد كقضية جوهرية فى حل المسألة  
الكردية . . . ان هذا تطور لابد منه .

ومن زاوية مضيئة يمكن استقراء تاريخ الحركة القومية  
العربية ومعرفة المرحلة التي وصلتها وذلك بعد تمكنها من فرز  
قوى الاجتماعية العليا وفرز التيارات التي كانت تناجر وتتلاعب

لصالح النضال المشترك ضد الامبراليية لذلك يتطلب ان يكون  
النضال القومي قوة دافعة للنضال الناجح ضد الامبرالية  
والرجعية ،  
وفيما اذا توجهت الحركة القومية تجاهها انفراطها فانها  
تخرج عن مجرى النضال ضد الامبرالية والرجعية وتحكم على  
نفسها بعدها بالاخفاق .  
ومصالح التطور الكردي التي تحدد الهوية القومية ترتبط  
اساساً بمصالح تطور شعوب المنطقة وتتحدد هذه المصالح جوهرها  
واحداً .  
من ذلك فقط يتهيأ المطلوب السليم لحل المسالة القومية  
الكردية على عمومها .  
وفي القطر العراقي بالذات تتجدد مصالح الجماهير العربية  
والكردية اتحاداً كاماً . وبنظرية بسيطة الى الواقع السادس سابقاً  
نجد ان الجماهير العربية والكردية قد تعرضت الى انواع الامتهان .  
وبالنسبة للاكراد بالذات فقد كانت وضعيتهم قاسية فعلاً .  
وبوصف الحالة التي عاشها المواطنون الاكراد قبل اعلان بيان  
١١ اذار التاريخي نجد ان الوحيدة الوطنية قد تصعدت الى درجة  
خطيرة وقد هيمنت مراكز القوى التي تمارس الاعتقال والسبعين  
وامتحان المواطنين واخذ الاتوات على شمال القطر هيئته  
مؤدية ، وطبعي ان حالة الحرب قد ادت الى فرض القيد على  
بيع وشراء المواد الغذائية والاستهلاكية ، كما ادت الى فرض  
القيود على حركة المواطنين .. وازدادت حالة التسلح وتفاقمت  
البطالة وانتشرت جرائم الاغتيال والسطو .. الخ

كل هذه الوضاع قد شكلت الحياة التعيسة للجماهير  
الكردية وكان لا بد من التصدي لحل هذه الوضاع وبينما اذار  
الإجراءات التي خطتها حزبنا تكشف بجلاء التلامس النضالي  
العربي الكردي من اجل وحدة الشعب والوطن ، ووحدة المصير ،

الطريق السليم لحل المسالة القومية الكردية :  
ان طريق تحقيق المطامح القومية للشعب الكردي يمر  
عبر النضال المشترك مع شعوب المنطقة ولا يمكن لاى تطلع او  
كمان قومي مستقل وب明珠 عن شعوب المنطقة ان يتحقق للشعب  
الكردي مطامحه . كما ان الغرور والتغصّب القومي لا يمكنهما  
ان يؤدي الى اية نتيجة لصالح القضية القومية بل بالعكس فانهما  
يفسداها .  
وحيث ان نضالات الشعب الكردي تأخذ طابع النضال  
المشترك مع الشعوب التي يعيش معها وبحكم ذلك تتبع اهدافاً  
مشتركة بين الشعب الكردي والشعب الذي يعيش واياه ضمن  
كيان دولة واحدة لأن كل تجزئة للأهداف المشتركة هي ضربة  
في صميم النضال العام ضد الامبرالية .

وفي عصرنا الراهن والمتسم بتعاظم الحركات القومية الثورية  
لا تكون للمطامح القومية اية قيمة فيما اذا عزلت هذه الحقوق  
عن مجرى النضال النوري العام ، فالحقوق القومية اذن تخضع

NATLIB  
ORI

المخاطر التي كانت تنتشر القطر العراقي قبل بيان ١١

اذار :  
لم تكن المخاطر الناجمة عن اشتداد الازمة في شمال العراق  
خاصة بالاكراد بل انها مخاطر هددت القطر برمتها . ومن الممكن  
معرفة طبيعة تلك المخاطر وما تقوى اليه فيما لو ظلت القضية  
الكردية بدون حل ثوري صحيح .

ومن المخاطر تلك :

● تصدع العلاقة بين الشعوبين العربي والكردي واضعاف  
روابطهما النسائية . وذلك لأن استمرار الاستعمار يجر تدريجيا  
إلى مشاكل أعمق . وفي الحقيقة أن الامبرالية ترحب بشد  
الترحيب بتفاقم الصراع وذلك بغية تعزيز الوحدة الوطنية  
الداخلية بين العرب والأكراد إلى التصدع الذي يسهل لها امرار  
مخيطاتها .

● خلق المصاعب أمام الثورة وتهيئة الظروف أمام القوى  
المعادية لممارسة دورها التخريبي واضعاف العراق واستنزاف  
قدراته وطاقاته بغية جره بعدة لاراتما ، في احضان الاستعمار  
الجديد . إذ من الثابت أن الاستعمار الجديد يلتج من المرات  
الخفية التي تسهلها المناعب التي يعيشها أي بلد متجرد وبفعل  
الانغماس في الأزمة التي هي أكبر أزمة عاشها القطر العراقي  
يتهيأ للقوى الاستعمارية وركائزها العمل لاحتلال مراكز معينة  
في غفلة من الجماهير وكثيراً ما يمكن للاستعمار الجديد أن يلعب  
بصورة ماكرة دورين : الأول تكريس القتال وأضرامه والثاني  
بذل وساطات مشبوهة من أجل ايقافه ( كما حصل في وزارة  
البزاد ) وبين طرق اللعبة هذين توفر للاستعمار فرص تدخل  
الويل للجماهير وحرياتها .

● اضعاف الجيش العراقي في حرب اهلية لا يستفيد منها  
 سوى الاستعمار واعداء الشعب وذلك لشلل قدرته ومنعه من  
 النهوض بدوره القومي . وما كانت مهمات الجيش العراقي هي

في الاصل مهمات الدفاع عن استقلال القطر عن حمايته وكل ذلك  
مهما لا ينبع عنه فالعرب لا ينبعون عن حقوق الشعب  
العربي فإنه باستغراقه في القومية والنؤود عن حقوق الشعب  
مهما أنه الأصلية وإن يوضع في موضع المسؤول الذي لا يمكن  
من الارتفاع إلى مستوى مسؤوليته ولا على تحويل نفسه تطويرا  
عصريا .

● تدهور الوضع الاقتصادي في العراق . فالحرب المائرة  
في شماله قد أهلكت الزراعة والموانئ وقطعت المواصلات وقطع  
الإنتاج والاستهلاك إلى حد كبير كما تأثرت آفاق العرب أعمال  
النهر و والسمرة والتلاعب بالأسعار وأخفا ، السلع والبضائع .  
وبدلاً من الانصراف السلمي للبناء الاقتصادي . فإن موجة  
الحرب قد دفعت الآلاف من المواطنين إلى الانحراف باتجاه  
حربية والإبعاد عن الاعمال الانتاجية ، نظراً لعدم توفر الظروف  
لممارسة العمل والنشاط الانتاجي كما أن ميزانية البلاد قد  
توجهت للأغراض الحربية تلك مما أدى إلى اضعاف قدرة الدولة  
في بنا ، المشاريع الانتاجية وتطوير الوضع الاقتصادي . إن طاقات  
العراق قد تعرضت إلى الهدر المتزايد ومن الممكن لها أن تتسيد  
لو لا تدارك القضية في بيان ١١ اذار .

● جعل الأقليات القومية تنظر إلى الحركة القومية العربية  
كحركة عنصرية معادية لامانها وحقوقها المشروعة ضمن وحدة  
الوطن . في حين كشفت القومية العربية على امتداد تاريخها  
الكبير طبيعتها الإنسانية واحتضانها القوميات الصغيرة والاقليات .  
ولم يكن الاضطهاد الذي عاشته القوميات والاقليات الأخرى  
حاصلًا من قبل العرب بل ان العرب قد تعرضوا إلى اضطهاد  
امبرالي صهيوني ورجعي ضخم كان من نتائجه امتداد الاضطهاد  
للقوميات والاقليات المتاخمة معهم .  
وقد كان المخطط الاستعماري هادفاً إلى تحويل العرب الأهلية



الدائرة في شمال العراق إلى حرب بين العرب والأكراد في حين كانت المسألة ملخصة في حدود الأسطهاد الحكومي للعرب والأكراد عموماً والأكراد بشكل خاص \*

\* أضعاف العراق وعدم تمكينه من مجابهة الاحتكارات الاستعمارية وتحقيق استقلاله الاقتصادي . إن مجابهة الاحتكارات الاستعمارية كما هو معلوم غير ممكنة فيما إذا لم تيسس الأرضية المتنية التي تنتقل منها المجابهة وفيما إذا لم تتوفر امكانات المواجهة والمواصلة فيها \*

وقد كانت الحرب الأهلية هي الاستنزاف التدريجي لهذه الامكانات كما أنها عملت على تخلخل الأرضية التي يتم من خلالها التصدى للاحتكارات الاستعمارية وضراورها \*

وقد استغلت الحكومات السابقة وجود العرب الأهلية (إضافة إلى أنها اختلقها وغدقها) لاخفاء النازلات التي قدمتها للاحتكارات الاستعمارية واعفوا نفسها من آية مهمة وطنية جادة لتحرير اقتصاد القطر \*

ان الحرب الأهلية تبتلي كل القوى البشرية والمادية وتمتنع امكانية توجها نحو تحقيق اي تحرر جاد او بنا، اقتصاد وطني، لأن احداث التوتر والصراع بين القوى الداخلية تقود هذه القوى الى التآكل والاحتراق وبذلك لا ينتهي لها الصمود أمام المخططات والاستعمارية الرامية الى اعادة العراق الى الحظيرة

\* عزل العراق عن كافة الدول التقديمة . وذلك لاتهامه من قبلها باضطهاد الأكراد وانزال الفربات اللاانسانية ضدهم . وبالفعل فإن اي حكم وطني يتختلف عن حل القضية الكردية حال سلمياً ديمقراطياً هو حكم يكشف عن جوهر رجعي لا وطني ، مهما اضفي على نفسه من الصفات التقديمة والوطنية .

ومن الثابت أن عزلة القطر العراقي عن كافة الدول التقديمة

من الاسس والمضامين التي تجعله حقيقة وليس مطهراً :  
اولاً - ازالة كافة الاسباب التي ادت الى الحرب ويمكن ان  
تؤدي اليها . وهذه الاسباب قائمة في تاريخ العلاقة بين الشعب  
واعدائه من جهة وبين العلاقات الوطنية غير المعاونة بشكّل  
صحيح من جهة أخرى .  
وان اي سلام لا يتضمن اصلاحاً اسلامياً اسباب الحرب هو  
بلاشك سلام هدئي موقف زائف لارتفاع الله الجماهير بل تعارفه .  
وعندما لا يتضمن السلام مثل هذه الغاية فإنه يظل ملغزاً  
وغير جدي .

ثانياً - تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز الوحدة الكفاية  
بين العرب والاكراد . وهذا هو هدف السلام واساسه في حين  
يكون السلام وسطاً صالحاً لتحقيق وتعزيز الوحدة الوطنية  
والكافحة العربية والكردية .  
ثالثاً - تحرير الجماهير من هيمنة القوى الرجعية والافساد  
والعنصر الشبوهة . وای سلام يبقى تسليط هذه القوى اثماً هو  
سلم شكلي المقصود به تخدير الجماهير وسرقة حقوقها . ان  
السلم المشروع هو السلم الذي ياتي نتيجة القفر في النصال  
ووصول الصراع الى مرحلة تحرير الجماهير من سيطرة الاطلاع  
والرجعية . . . وسلم بهذا بلاشك ثاباه القوى المذكورة في حين  
تنمسك به الجماهير .

رابعاً - احلال سلطة الدولة واعادة الحياة الطبيعية الى  
الم منطقة . لأن السلم الذي لا هيبة للدولة فيه يتسع الفرص  
للقوى والعنصر التي استفادت من الحرب لممارسة نشاطها  
التخريبي لاضياع الثقة بين البعث والديمقراطى الكردستاني ،  
وتحميم الوحدة الوطنية .

وسلطة الدولة هي ضمانة للاستقرار وحماية للسلام وهي  
بواقعها القوة الاساسية التي تتصدى لاعدائه . وباضياع دورها

هن تطبيق قانون الاصلاح الزراعي والمتتفعون من العسكريين الذين  
كانوا الحرب الاهلية وسيلة لازائهم وبدون شك فان السلام قد  
ادى الى اذالة الوارد التي كانت تأتيهم بسبب الحرب لهذا فان  
حقدتهم على السلم ليس له حدود وكذلك العناصر المتتفعة بالحرب  
من رؤساء الفرسان سوا بجمعهم المال بطريقة غير مشروعة او  
بسبب عدم خصوصتهم للقوانين والضبط الاداري او بسبب  
هاجرتهم بالسلاح والوازم الحربي .

وهنالك العناصر والقوى الرجعية التي كانت تهدف من وراء  
استمرار القتال او اثارته مجدداً اضعاف التحورة وتمكن الفاوول  
الرجعية من اعادة سلطتها على الجماهير تمهداماً للفوز على المراكز  
وخفق التحورة . وكذلك اغاثة السلام العناصر العاملة بالنهاريب  
والتي استغلت ظروف القتال لتوسيع جرائمها وشبكاتها .

هذه هي بعض القوى التي تتفق جميعها في محاربة حل  
القضية الكردية وفي العمل على اعاقة السلام . وبلاشك فان  
نشاطات هذه القوى المضادة تندمج بنشاطات القوى الاستعمارية  
والصهيونية والرجعية الايرانية والرجعية المحلية ضمن تحرك  
تاامر واحد ضد اية خطوة اجرائية تعزز السلم وتضمن الحقوق  
القومية للأكراد .

ان ابرز اوكار الردة هي مجموع هذه العناصر والشلل  
المستفيدة من الحرب الاهلية سابقاً والتي تسعى بكل وسائلها  
المأكولة من اجل خلق عدم الاستقرار الان وفيما بعد . والتضليل  
ضدها ضد القوى التي تستخدمها هو حقيقة حيوية هامة في  
سلسلة الحفاظ على السلام والوحدة الوطنية .

### ماذا يعني السلام؟

ان السلام في مفهومنا لا يعني ايقاف الحرب بل هو يعني  
ابعد من ذلك . اي ان السلام الذي يجب احالله يجب ان يكون  
عامل الاستمرار والبقاء . لذلك فهو يستعمل على ما يلى



في هذا المجال تكاثر الفرص التي تضر بالسلام وتقوده إلى منعطف الأزمات .  
 خامساً - تحرير الجماهير الكردية مما تعانيه من تخلف اجتماعي واقتصادي بحيث تشعر هذه الجماهير أن الطرف الراهن طرف السلام يوفر لها مصالحها ويعطي الأدلة على فشل وسوء الفروض السابقة التي حملت لها الغرب وبمقادير ما يحمل الطرف السليم هذه المعانى ويؤكد لها أن الجماهير الكردية تعتبره ظرفها وتدافع عنه كما تدافع عن مصيرها .  
 سادساً - إعادة وتطوير النشاط الاقتصادي والصحي والثقافي والسياسي . الخ في المنطقة الشمالية وتحقيق التطور المسجم للفطر العراقي ككل .  
 سابعاً - إنجاز المصالح الأساسية للجماهير الكردية وضمان المصالح الوطنية هو الهدف الذي يجب أن يقود إليه حل القضية الكردية واسعامة السلم توصلاً إلى حكم ذاتي لا يكراد يعزز السيادة الوطنية للعراق ويعمل من أجل تكريسها .  
 ثامناً - العمل الدؤوب لازالة كل آثار الحرب وبكافة أشكالها .

من أجل توطيد دعائم السلام :  
 ان توطيد دعائم السلام كغاية موضوعية لا يمكن ان يتم الا بعد التثبت من تطبيق مسائلتين جوهريتين .

#### المسألة الاولى :

تحقيق النضال المشترك للجماهير بمعرفة السبيل إليه والتوكيد على أهميته . وفي هذا المجال نشير إلى النقاط التالية :  
 ● في البلدان التي تحررت سياسياً من النفوذ الامبرالي يجري نضال حاد ضد بقايا النفوذ الاحتشاري . ويتميز الكفاح الطبيقي بأنه الوجه اللامع من أوجه الكفاح .

● ان الكفاح الطبيقي في جوهره هو نضال العمال والملاجئ -طبقتين اجتماعيةين . ويسهد النضال لصالح العمال والملاجئ مشروط باستقلال اقتصادي ناجز . وفي هذه الحالة تتحقق وحدة نضال العمال وحلفائهم . وتوحد جميع القوميات في نضال توسيع واحد . وكذلك بالنسبة للفلاحين حيث ينخدع الفلاح محتوى واحد يتوجه ضد بقايا الاقطاع والبورجوازية الرأسمالية في سبيل ثورة زراعية جذرية في الريف .

● ان القوى الرجعية والعنصرية المسبوقة من اجل ان شوهد الجوهر التقديمي لحركة الشعوب تحاول القفل بين الماء وبين القوى والاهداف الطبقية للجماهير . وذلك بالعمل على ايجاد التعارض بين مصالح القوميات التي تعيش ضمن وطن واحد ، لتهزق وحدتها الوطنية . وتهدر قدراتها التنموية . ومنها من تحقيق مصالحها الوطنية المشتركة .

● ان سبيل التلاحم بين العركة العربية التحررية والحركة الكردية التحررية يناتي من خلال تحالف القوى التقديمية العربية والكردية .

● ان قوة اندفاع الجماهير الكردية نحو النضال المشترك يتوقف إلى حد كبير على تنقية الكفاح الوطني من جميع الابغاث والرسوبات اليمينية والشوفينية والسلطانية المنافية للوحدة الوطنية ، والمناقضة في نفس الوقت لروح العركة الثورية العربية .

● ان الانتصارات والنجاحات التي تتحققها العركة الثورية الكردية ينبغي ان ترتبط بتعزيز واستمرار الثورة في القطر العراقي وبالتحالف المتن مع القوى الثورية العربية في القطر او على صعيد الوطن العربي .

● ان تعزيز مواضع الثورة وتوطيد الكفاح المشترك لاسم من خلال واجهات او قوالب ليس لها جذور شعبية بل من خلال

الجماهيري وأدواتها السياسية التقديمية وقادتها الثوريين الحقيقيين .

- أن القوى الرجعية الكردية لا يمكن دحرها بدون التحالف مع القوى العربية التقديمية وذلك بحكم الطبيعة المتميزة لهذه القوى الجمعية أولاً وبحكم الامكانيات المحدودة للتصدى لها ثانياً وبحكم الظروف العامة للشعب الكردي ثالثاً .

- وقد برهنت الواقع ان الحركة العربية التحريرية في القطر العراقي وفي الوطن العربي قد وفدت بكل ثقلها وامكانتها لصالح تحرير الاكراد وضمان حقوقهم . وأن هذه الحقيقة تقول على الدوام دليلاً وتفسيراً لواقع ومستقبل النضال المشترك وللأخوة العربية الكردية .

- الدفاع عن قضايا الجماهير الكادحة الاساسية ياتي في المقدمة . وذلك بикаفل مع النضال من أجل انجاز الحقوق القومية الواردة في بيان ١١ آذار .

- محاربة جميع الاساليب والاعمال التي تعطي التبرير لبعض العناصر العربية والكردية من أجل القيام بنشاطات انعزالية او ممارسة سياسات شوفينية . ففي هذه النشاطات تكوص عن اهداف الثورة اولاً وعن الحقوق القومية بالذات ثانياً .

- ومؤكداً ان تطور النضال القومي يحمل في تضاعفه دعوات انعزالية وشوفينية قد لا تعلن عن نفسها بصراحة ولكنها تتحدى بشكل سري وستغفل ما يمكن استغلاله لاظهار صوتها النشاز تحت ستار قضايا أخرى .

- النضال من أجل تعرية الاتجاهات والعناصر المشبوهة التي تحاول نسف اسس السلام .

- التزام مصالح الكادحين التي تضررت خلال سنوات القتال بحيث تدرك ان السلم في صالحها ولصالح تطوير حركتها الطبيعية المناهضة للاستغلال .

- تعزيز الكفاح الفكري من أجل تخلص الحركة الكردية

- من الاتجاهات اليمينية والمعادية لصالح النضال والتوردة والتفاهم العربي الكردي المشترك . وكذلك النضال لتخليص العروبة والكلام العربيية التوردية من بعض الميل والاتجاهات الفردية عن طريقها وفضح وتعرية كافة العناصر التي تحاول استغلال الاخطاء ، والاعمال الصراحت تحت ستار العرض على صالح الشعب العربي .
- تعزيز دور المنظمات الجماهيرية كالنقابات العمالية والجمعيات الفلاحية ومنظمات الطلبة والتسيبية والنساء . وغيرهما والعمل على تأمين تطورها الحر والمسؤول .
- التجسيد العملي للأفراح بحقوق الأكراد القومية ونشر الافتخار التي تغزو الاخاء وتطمئن المطامع القومية للأكراد .
- ان التنافس من اجل كسب الرجعيين لن يضمن انجاز الحقوق القومية للشعب الكردي ولن يضمن تعزيز موقع الدولة في المقدمة كما انها معادية بالاساس لحل القضية الكردية .
- تعميق وشموليّة الاجراءات الفعالة الرامية لتحقيق النهوض الثقافي والاقتصادي في المنطقة الكردية واشراك الجماهير الكردية في ادارة شؤونها والمساهمة الفعالة في بناء الوطن والدولة من خلال التطبيق الواعي لمبادىء الثورة والقائمة على توقيف الشروط الالزمة لاشراك اوسع الجماهير في جميع ميادين حياتها .
- تعزيز التحالف بين حزب البعد العربي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الكردستاني وتعميق هذا التحالف وتطوره وتوسيع دائرة التحالف لتشمل كل القوى المعادية للاستعمار والرجعية وكل القوى المؤمنة بالتقدم .
- العمل من اجل توحيد الموقف والاتفاق في وجهات النظر في اغلب المسائل التي تواجه الثورة لانه بدون وحدة في التفكير والنظرية وبدون تلاحم الطابق العربي والكردية لا يمكن

ضمان وحدة الاتجاه كما لا يمكن المحافظة على حقوق شعبنا بغيره وأكراده . على أن هذه الوحدة في التغیر وفي الاتجاه تجعل ضمناً الاختلاف الذي يجب أن يأخذ صيغة التحاور البنا، لصالح الوحدة المذكورة .

● تجنب المنافسة الشكلية في رفع الشعارات خلال النشاطات الجماهيرية وتجنب أية مسألة تثير الاحتكاك أو المشاكل .

● التأكيد على الكفاح الفكري لتعزيز الاتجاهات التي تعاول استغلال المشاعر القومية المشروعة لنسف اسس السلام كما يجب تعزيز الاتجاهات المختلفة التي لا تستوعب حق الشعوب في تحقيق مطامحها القومية المشروعة .

● ان الامبرالية والقوى الرجعية التي انتقمت خلال السنوات الماضية من العرب في الوطن الواحد لا تخفى ابداً الى جانب المسيرة المشتركة لقوى الوطنية العربية والكردية بل تسعى كل السعي لبث الشكوك وتزيد من أهمية الخلافات في وجهات النظر حول المسائل الثانوية بغية الاطالة في بقاء المشكلة .

● تطهير اجهزة الدولة من العناصر المنتفعه بالحرب التي تحاول ان تقدم المعلومات الكاذبة من اجل احداث تصدع في العلاقة بين الثورة والحركة الكردية .

#### المقالة الثانية :

حيثما تكون الاتجاهات الانعزالية يجب اشهار الحرب ضدها :

● الموقف الانعزالية الهدافه الى ابعاد روابط النضال الكردي بالنضال العربي وتبني الاتجاهات الذاتية ليست في صالح التطور الكردي ابداً .

● ان ظاهر التشديد على المطاليب والشعارات القومية يعزل عن ارتباطها بالقضية الوطنية العامة والعمل على عزل

نضال الجماهير عن بعضها من خلال طرح المسائل القومية التي ليس لها ارتباط بمصالح النضال المشترك من الامور التي يجب مكافحتها لما فيها من اكبر الضرر للحربيين القوميين العربية والكردية .

● ان من حق الجماهير عربية كانت ام كردية ان تجمع صفوفها من مختلف الاطارات القومية ولكن مع الاحتفاظ بالضمون الحى لوحدة الكفاح العربي الكردى المشترك . وآية الضمون لفرض السيطرة على الجماهير الكردية ومنع اتصالها بالبشر وتفاعلها وادانتها من اى نوع كانت . وكذلك بالتسليه لاتجاهات فضحها كافة والتي كانت حصلة السياسات السوفيتية واعمال الانعزالية كافة والتي كانت خلقتها الحكومات السابقة . ان كل هاته لامار منطقها المعادى للمصالح المشتركة بغض البراءات .

● ان العوائق امام تحالف الجماهير العربية والكردية لا تأتي من وجود اي تناقض بين مصالح الجماهير العربية والكردية لا كردية ام تركمانية بل تأتي هذه العوارق بسبب الاتجاهات النابعة عن ميلول التحكم . ومثل هذه الاتجاهات ظهر خلال المفترقات يتجزئه الشروء الوطنية والعمل لرسم الوحدات الادارية من خلال البحث عن مناطق نفوذه اوسع سواء كانت اقتصادية او استراتيجية او غيرها .

وكذلك تظهر عند اعمال دور الجماهير والمطامح الطبقية الواحدة لجماهير القوميات المختلفة العاملة في المنطقة الواحدة او المؤسسة الانتاجية الواحدة .

● ان الاتجاهات الهدافه لوضع مردود الناج اية ثورة محلية في اي جزء من اجزاء الوطن تحت تصرف السكان المحليين لاتتحمل مخاطر تجزئه الاقتصاد الوطنى فحسب ، بل تعكس

النظرة العرقية الضيقة التي لا تعبّر عن العرض على مصالح شعبنا بعربيه واكراده واقلياته المتاخمة .

ان العمال العرب العاملين في حقول النفط في جنوب العراق لا ينتجون النفط ليؤمن حاجة الجماهير العربية في العراق وإنما ليكون مردوده لجماهير شعبنا في العراق كافة .

وان شعار نفط العرب للعرب ، لا يعبر عن نظره انعزالية او انانية ، بل هو شعار ثوري لأنّه يخدم العرب والاكراد معا ، لأن هذا الشعار موجه ضد غاصبى النفط العربي وهو يلهم النضال الثوري ويعزز موقع الثورة العربية في نضالها ضد التحالف الامبرىالي الصهيونى ويوطد مكانة الدول العربية المتحركة . لذلك فلا يجوز ان يفسر هذا الشعار الا على هذا الاساس ويجب ان ينظر له على اساس مبادئ التكامل الاقتصادي القائم على اساس تطوير الاقتصاد الوطني في كل قطر عربي وتحريبه والسير به بصورة منسقة هادفة الى تمكين الثورة العربية من الاعتماد على اقتصاد قوي ثابت .

ان متناهة الاقتصاد العراقي ووحدته تجلب لاكراد العراق كما تجلب للعرب النفع الكبير من خلال هذه الوحدة الاقتصادية العراقية وتزداد امكانات منح الاكراد فرصا اكبر للاستفادة ليس فقط من الاقتصاد العراقي بل والاقتصاد العربي النامي . وان جعل الاكراد معتمدين على مستقبل تطور ونمو الاقتصاد العربي لا يعني اهمال العمل من اجل النهوض باقتصاد المنطقة الكردية بل على العكس ان هذه الامكانيات توفر طاقات مادية وخبرة واسعة لاجل استثمار ثروات المنطقة الكردية وتعظيم المكننة والتصنيع لزيادة رفاه الجماهير الكردية والنهوض بالمنطقة نهوضا سريعا لاتمام القوة في الاقتصاد العراقي الموحد .

● ان توزيع ثروات البلاد ينبغي ان يعتمد في الاساس على مقدار الجهد المبذول لا على اساس نسبة الافراد او القومية كما يعتمد على التنمية المنسقة والاستثمار الشامل لثروات هذا

القطر وفق تخطيط علمي وحسب حاجات البلد في هذه التنمية .  
كما يقوم على اساس الشخص والتكميل والوحدة الاقتصادية لذلك لا يجوز ان يحصر العاطلون عن العمل في المنطقة الكردية ويمنع تشغيلهم في مشاريع البلد في المنطقة العربية بحجة الاعتماد على النسب العددية لأن مساوتها لا تقل عن مساوتها ترك ثروات المنطقة الكردية دون استثمار بحجة زيادة التروات فيها من ثروات المنطقة العربية ولأن مساوتها ستتعكس على الاقتصاد الوطنى جميعه كما ان العوائق امام بروز الفرد الكردي في ميادين العلم والادارة والدفاع الوطنى هو كمنع او وضع العرقل امام تطلع الاكراد للاستفادة من الخبرة والتقدم العربي النسبي لصالح الاصراع فى التطور العربى الكردى المتلازمين بحكم العيش ضمن دولة واحدة .

● ان أسس الوحدة الوطنية تعتمد بالدرجة الاولى على وحدة المصالح الاقتصادية ومصالح التطور المتآنس للجماهير العربية والكردية واى محاولة لاضعاف هذه الروابط تلقي الضرار المباشر بالمصالح المشتركة .

● ان جيش العراق بعربيه واكراده هو عصابة استغلال البلاد . وادا كان الجندي العربي مطالب بالدفاع عن المنطقة الكردية فالجندي الكردي مطالب بالدفاع عن المنطقة العربية . لذلك فان أي نظرية تهدف الى توزيع الجيش وتحديد مهامه ضمن المناطق القومية ، لا يمكن ان تعبّر عن حرص على وحدة الكفاح ضد اعداء شعبنا وبالذاتنا .

#### النتائج المتوقعة لتطبيق بيان ١١ اذار :

ان تطبيق بيان ١١ اذار يؤدي طبيعيا الى نتائج معينة بحيث تتحد وبصورة جوهرية ما بين مرحلتين مرحلة قبل ١١ اذار ومرحلة ما بعده ولمعرفة هذه النتائج المتوقعة عند التطبيق ينبغي التسلّح بوعي ثوري للمستقبل من حيث ان بيان ١١ اذار وتطبيقاته لا تأخذ بذاتها وفي لحظتها الراهنة كانتصار بل ترخّه

اهميتها بعدى ما تطبيقه من أوجية للمستقبل المصيري للأخوة  
الغربية الكردية .

وإذا كان تطبيق بيان ١١ اذار منه الإعلان عنه معتمدا على  
استعداد كامل لكافة الاحتمالات فان نتائج التطبيق يجب ان  
تؤخذ باهتمام ونتائج المتوقعة مسبقاً ومنذ البدء هي : -

- ان تطبيق بيان ١١ اذار سوف يؤدي الى خلق التناقض  
بين القوى القديمة والقوى الجديدة كما يؤدي الى طرح مسألة  
النضال الطبقي بعد ان حلت المسألة القومية .

ان احتدام الحرب الأهلية قد طمس الى حد ما المسألة الطبقية  
في عمومية المسألة القومية . اذا كان من الجائز والحاصل واقعياً -  
ان يشترك الفلاح الكردي الى جانب رجل القطاع او العامل  
الكردي الى جانب البورجوازي في عملية واحدة لأن تعززهم جميعاً  
ليران العرب يجعلهم بالضرورة في موقف موحد للدفاع عن النفس  
والنضال المشترك من اجل قضية واحدة .

و ضمن جو كهذا يتوقف الفعل العلني للصراع الطبقي  
ويأخذ مجرى ياهتا جداً ليست له فاعلية تاريخية اما بعد احلال  
السلام والهدى في حل القضية القومية فان خطوط الصراع الطبقي  
تنفس بجلاً اكثراً بعد ان تكون قد طمست وعطلت لفترة طويلة .

- ان النضال الاجتماعي يؤدي الى الفرز بين الاقطاعيين  
والفلاحين وبين المستغلين - بكسر الغبن - والمستغلين - بفتح  
الغبن - . اما تأجيل الفرز والبقاء على مجموع هذه القوى في  
حلية الانسجام فهذا يؤدي بلاشك لا الى نسف مبادئ الثورة  
فحسب بل الى نسف مصالح الجماهير الكردية بالذات .

ان الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية لا يتم الا  
برفقته اجراءات وتحولات اجتماعية ثورية .  
وبالاصل فان هذه التحولات هي لصالح العمال والفلاحين

بحيث يزاح الى الابد الاستغلال الاقطاعي لذلك تتحقق ميراث  
وجود الاقطاعيين بانتهاء مرحلة الحرب وبميلاد مرحلة جديدة  
هي مرحلة السلام .

والجماهير الكردية هي أول من تعى هذه الموضعية لاسيمها  
وانها تدرك جيداً ان رجال الاقطاع - بوجود حكم يعمل من  
اجل تصفية الاقطاع - يتمسكون واستمرار الحرب لكن يضعف هذا  
الحكم وتتوفر شروط اسقاطه و حتى تستمر فرصمهم في استغلال  
الفلاحين الاكراد وعدم الخضوع للإجراءات الثورية .

- من البدائي ان فرزاً جديداً يظهر داخل القوى الوطنية  
و ضمن معسكر الحركة الوطنية . لأن القوى ذات الصلة  
الشورية تبني مواقفها على شوء نظرية علمية متقدمة تعكس  
مصالح الجماهير الكادحة . في حين تختلف بعض القوى الوطنية  
عند تجذر الثورة في مسيّرها وتصبح تدريجياً قوى محافظة  
تتوجه بوعي منها وبالاً وهي نحو شل تقدم الثورة .

- ان مراحل الثورة ( وطنية ، وطنية ديمقراطية ،  
ديمقراطية شعبية . الخ ) تستلزم وجود قوى مناسبة لكل مرحلة  
ويتقدم المراحل تتقدم في النضال والمشاركة قوى اجتماعية  
وسياسية اكثر ارتياطاً بالمستقبل في حين تختلف وتتعدد وتبتعد  
ايساً مراتب اجتماعية معينة وتحبيرات سياسية غير مستحبة  
لديناميک العملیة الثورية المتصلة .

ان الفرز الحاصل بين عمومية المسألة القومية وخصوصية  
الصراع الطبقي يقود الى الفرز بين الشعب وأعدائه كما أن هذا  
الفرز يقود في مرحلة جديدة الى فرز داخل قوى الشعب ذاتها  
أي داخل القوى الوطنية .

وإذا كان على صعيد الحس القومي قد يجتمع الاقطاعي  
بالتقدمي في مرحلة قديمة ففي صعيد الثورة لا يحصل مثل

هذا الاجتماع ابداً بل يحصل نقشه . ذلك لأن الحس القومي يتمتع بالثورة ويكتسب بعده الصحيح حس تقدمي متوجه اشتراكياً .

و ضمن هذا التوجه تعين وتحدد الهويات المحلية التي لا تتوافق مع منطق الثورة غير المنقطعة .

#### التوقعات المحتملة :

● من المسلم به ان بعض التيارات النفعية الوصولية تظفر بعد 11 آذار بهدف الفوز على المراكز والحصول على المغانم . لذلك كان من مهام الحركة الثورية التوجه الى البناء الجديد وتأمين رعايته ورعاية حاجات الجماهير الكادحة ومصالحها مع رفع درجة اليقظة النضالية تجاه مؤامرات الاستعمار وخاصة الدسائس التي تديرها الرجعية الإيرانية وبقياها قوى الاردة في العراق .

● ان ظروف القتال والماسي الماضية لابد ان تترك لها آثاراً وجروحاً قد لا تندمل بالسرعة التي نتمناها . ولذلك فالعمل الدائب لازالة هذه الآثار هو من صلب المهمات التي تدخل في حساب التوقعات .

● ان حل المسألة الكردية يعني بالضرورة التخلص من الروابط والعلاقات السلبية الضارة والتي نشأت في ظل الظروف الموضوعية التي سبق ان أحاطت بالحركة الكردية . ولقد برحت التجارب باستمرار على أن القوى الرجعية في المنطقة ولا سيما الرجعية الإيرانية هي قوى معادية لأمال الجماهير الكردية بحكم شويفيتها وبحكم عملائها للاستعمار بصرف النظر عن جميع مناوراتها الماكرة . لذلك فان فضحها وكشف أساليبها مهمة أساسية يضطلع بها الشعب الكردي بالدرجة الاولى .

● ان بعض العناصر الرجعية التي سالت الى داخل صفوف الحركة الكردية قد تسلل الى داخل الثورة . لذلك فان حل القضية الكردية لا يعني الا بتعزيز مواقع الثورة والدفاع عن متعلقها والحيولة دون تسرب العناصر المفاسدة للثورة والتي قد تدخل عبر ممرات خاصة .

هذه هي بعض التسائج المتوقعة عند تطبيق بيان 11 آذار والآن لننظر كيف يمكن ان يتحقق البيان الامال التي علقتها عليه الجماهير ؟ وكيف يواجه التوقعات المحتملة ؟

في الحقيقة ان انتقال بيان 11 آذار من مرحلة الاملاك الرسمي الى التطبيق الحي المباشر لا يمكن حصوله دون وجود ضمانات ثابتة تكفل التنفيذ . كما ان استمرار التنفيذ يحتاج بقوه الى استمراربقاء الضمانت المذكورة وترايدها لذلك يجب التأكيد على ما يلي :-

اولاً - ان تطبيق بيان 11 آذار وتحقيق الحقوق القومية للأكراد يجب ان يحصل من خلال الثقة المتبادلة والفهم والتعاون المشترك بين العزبيين الحليفين البعد العربي الاشتراكي والديمقراطي الكردستاني . بحيث يكون التحالف جاداً و حقيقياً ويعتبر مبراته الكاملة موجودة في الخطوة المجلية باعلان البيان .

ثانياً - ان تنفيذ بيان 11 آذار نصاً وروحاً هو الذي يقطع الطريق على كل من يحاول استغلال المشاعر القومية من اجل تحقيق مصالحه الخاصة او مصالح شلته .

ثالثاً - تجنب الارتجال والاستعجال في تقدير الموقف . ودراسة الوضع بكل هدوء واتزان و موضوعية بعيداً عن الانفعالات او الاعتبارات الطارئة .

رابعاً - ان الثورة التي استطاعت معالجة المسألة الكردية

NATIONAL L  
009233

التي تعتبر أخطر مسألة واجهت حركة الثورة العربية ينفي  
أن تعالج المسائل المتعلقة بها على ضوء فهم ثوري لهذه المسألة  
وذلك لأن عدم معالجة بقية المسائل سوف يجعل حل القضية  
الكردية محاطاً بظروف غير مشجعة للحل مما يسائل اصدار  
المطاعن والاشكال للحل ذاته بمروء الزمن . في حين معالجة  
المسائل المتعلقة تضع الحل السلمي في ظرف صحي ملائم يكفل  
حمايةه وتطوره .

#### نتيجة أساسية :

ان حزبنا يؤمن بآمالنا راسخاً بحق الشعب الكردي في التمتع  
بكافة حقوقه القومية ومساهمته الفعالة مع الشعب العربي من  
أجل تطور العراق وتقديمه وحرصه على درء الأخطار التي  
تواجه شعبينا ولادنا وقطع أيأمل باعادة المأساة الوطنية  
وتعزيز اواصر الاخوة والنضال المشترك .

وقد برهن حزبنا في ظرف وجيز على التزامه هذا بفضل  
مبادرته التاريخية لحل المسألة الكردية وبفعل تفانيه في مسألة  
التطبيق .

و ضمن نفس النطق يؤكّد حزبنا على ان الحرص على توطيد  
دائم السلام مرتبطة ارتباطاً كلياً بتوفير المناخ السليم لتطبيق  
الحقوق القومية . وهذا وحده الذي يعكس الحرص على تعزيز  
انتقام وبقاء الثورة .

NATIONAL LIBRARY



004743

وزارة الأعلام

مديرية التأليف والترجمة و

ثمن النسخة ٢٥ فلس

تصميم / صادق سهيم